

تفسير سورة البقرة، الآية 432، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يُخبر الله عز وجل ويقول بعد ذلك والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. اذا مات اذا حصل هنالك وفاة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن يتوفون يموت منكم ويذرون يتذرون ازواجا يتربصن ايش - [00:00:00](#)

ينتظرنا ينتظرون الان هذه هذا الكلام عن عدة المتوفى عنها زوجها المتوفى عنها زوجها. اذا توفي الزوج عن زوجته او عن زوجه. ماذا تفعل؟ تربصن بانفسها اربعة اشهر وعشرا. طبعا هذه يا اخوانى - [00:00:23](#)

هذا حكم مخفف جدا اتي في حال في حال النسوة اللواتي كن يعيشن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكثيرا لذلك كنا يا اخوانى اه نقول انه لا نفهم حقيقة الاسلام الا اذا قرأنا اخبار الجاهلية قبل الاسلام. يعني بنعرف ايش ايش النقلة الهائلة - [00:00:43](#) العظيمة التي كانت قبل التي كانت قبل الاسلام بما كان عليه اهل الجاهلية. ولذلك كان يقول يعني بعض اهل العلم قال لا يفهه الاسلام حق الاسلام كما نقل ذلك عن حذيفة وغيره. من لم يكن خبيرا باحوال اهل الجاهلية. احوال اهل الجاهلية. اذا اقرأ في اخبار اهل - [00:01:03](#)

الجاهلية. كانوا ماذا يفعلون؟ اذا توفي الرجل عن زوجه اشياء عجيبة تدخل المرأة في حفل صغير يعني بيت صغير. في مكان بعيد. ثم تقعده فيه مدة سنة كاملة. مدة سنة كاملة - [00:01:23](#)

لا تتطيب ولا تكتحل ولا تتنزين ولا تغير ملابسها ولا تغير ثيابها ولا تفعل شيئا من ذلك. ممتاز ثم اذا انقضت سنة اذا انقضت هذه السنة قامت فحاولت طبعا احيانا قد سيكون هنالك على جسدها او ساخ وجسدها لن - [00:01:43](#) لن تغسل من نوع عليها الاغتسال. فتأتي بالي شيء تفتقض به. يعني تحاول ايش؟ ان تنظف نفسها. قال اي شيء يعني حتى كنا ايش؟ يعني مثلا يأتي وانت بكرامة والمسجد والملائكة الكرام مثلا حمار. تأتي وايش - [00:02:03](#) تنظف نفسها من خلال ايش؟ تضع نفسها على على الحمار. قال فاي شيء تفتقض به الا انت. مات هلك. الا ومات. ثم بعد ان تخرج تنتهي السنة تمسك بعراة. ثم ترميها. وتقول - [00:02:23](#)

تمسك بعراة ثم ترميها. اشارة الى انها لن توفي حق زوجها. بعد وفاتها ولا بمقدار هذه الاعنة يا اخوان طبعا احنا ممكن نستغرب من هذا الكلام من باب انه ايش هذا ايش هاي الافكار افكار تخلف وهي فعلا افكار تخلف - [00:02:43](#)

لكن كانت كل الناس كل الناس تقول بهذا الامر يعني ما يسميه الان علماء النفس الالكلينيكي الاجتماعي اه اللي هو بسموه عقلية القطبي او عقلية امة من الغنم. انت تجمعها وتكون بنفس هذه العقلية لا يوجد احد يعترض. يعني الان مثلا - [00:03:03](#) الدول الان موضوع مثلا الزنا متاح عادي يعني اذا اذا كان بالتراضي بين الطرفين يجي احد يعارض في هذا الموضوع هذا امر غريب جدا عندهم مع انه نحن عندنا زنا قبيح وحرام ولا يجوز. نكاح الحيوانات في بعض الدول شرع. لا لا يمكن ان يكون هنالك الزواج المثلي ما - [00:03:23](#)

يسى اي نعم او وهو والعياذ بالله الفعل القبيح لواط او استحقاق. هذا امر شائع عندهم معروف. اصبح ايش؟ شائع. تتوارد الاجيال تلو الاجيال. يرون امر طبيعي يعني لا يرون في ذلك امر غريب ما الغريب في ذلك يا اخي مثل ما يأتي احد فيقول حرية طبيعى هذا الكلام. هم كان هكذا عندهم امر حتى كان من ينكر منهم - [00:03:43](#)

من كان ينكر منهم على على تلك النسوة انها تفعل ذلك يعني يفعل به وينكل به وبزوجته شيئا عظيما بمجرد انكاره لمجرد انكاره.

فجاء الاسلام وقال ايش هذا اللي بتتسوه انتم؟ كل هذا اللي بتتسوه خرافات وخرفانات وطقوس واعياء ما انزل -
الله بها ما الحق؟ والذين يتوفون منكم ويتركون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرين. ما هو؟ اربعة وعشرين. هذه الاربعة اشهر
وعشرين وفاء لحق زوجها. من ناحية او قبل كل شيء قياما وامتنالا لحق الله تبارك - 00:04:23

تعالى. ثانياً قياماً بحق زوجها وفاء بحق زوجها. استبراء لرحمها. كذلك انه ليس من المناسب يتوفى عنها اليوم تتزوج بعد اسبوع او اسابيع او ثلاثة ها؟ ليس من المناسب ليس من اللائق؟ يرون اربعة اشهر - 00:04:43

وعشرة وكذلك ان تكون هذه فترة لها كما يقول الفقهاء يعني في في مقاصدية التشريع الاسلامي في هذا المفهوم لكي تتفكر في حق زوجها السابق تعمل له اعمالا لانها اذا تزوجت ودخلت مع زوج اخر ما كان سابقا - 00:05:03

ما كان سابقا ولذلك حتى كان ابو ذر ماذا يقول؟ كان يقول لزوجه اتحب اتحببني؟ قالت نعم والله اني احبك. قال لا تتزوجي بعدي احد فان الحب المرأة يكون لحب الآخر منها من حب اخر الزوج. طبعا هذا ممكن مش يكون على الاطلاق. لكن خلاص هذا قد -

هذا حتى الرجال ماشي ايش بيقول الشاعر محى حبها حب الاولى الذين كنا قبلها وخلت مكانا مثله وخاليها يعني محى حب هذى - الاخوة حب الاهل التي كنا قبلها فلذالك لما انها بعدها زهرها بعد اسمه اسمه بعده تتنزه بعن استفادتها من

في السابقة اخذ العضة والعبرة من ذلك شيء من هذا القبيل؟ يعني هذا كما قلنا لكم من هذا من هذه الناحية. النقطة الخامسة والسادسة استعجب من ناحية اجتماعية وحدة اذا مات زوجها عنها اليوم يعني ويتزوج اه تتزوج يوم غد يعني حتى الراجلان، الامر دلما لا يفعله، ذلك - 00:06:09

قد يتأخر الرجل طبعا في احكامه عشان نعرف انه ما فيش مساواة بين الرجل والمرأة. يعني الناس اللي بيطرحوا هذا المفهوم هذا احنا ما لناش فيه. احنا في عنا عدل بين الرجل والمرأة هندي - 00:06:29

لأنه فعليا المساواة لو نيجي حكم في المساواة في سبعة وتلاثين قضية من القضايا التشريع الإسلامي فشي فيها مساواة بين الرجل والمرأة. بداية من الخلقة الجسدية الى امور اخرى لكن نحن نقول العدل. لكن حتى الرجل اه لن لن يكون حاله كحال يعني المرأة في ذلك. وان كان مما ينتقد - 00:06:39

يعني انه مثلا ماتت زوجته اليوم ممكن يخطب على قبرها او يخطب على قبرها واحدة ثانية. فإذا يا اخوه هذا من من باب الوفاء. من من ابواب اخري كذلك يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. فإذا بلغن اجلهن - 00:06:59

طبعاً عصراً هذا يعني كما قال الله عز وجل هذا في غير الحوامل في غير الحامل. لو ان امرأة كانت حاملة ووضعت ووضعت الجنين جنينها. عدتها ايش؟ تنتهي. لوضع حملها - 00:07:19

بوضع حملها وكان يرى ابن عباس ان العدة تكون الى ابعد الاجلين الى ابعد الاجلين. يعني ايش الابعد من الاجلين؟ سواء اذا كانت حامل او كانت يعني آا يعني او غير حامل ينظر الى ابعد الاجلين. فالاصل في هذا يا اخوة انه مفهوم - 00:07:46

ان ان هناك عدة تلبث فيها المرأة وطبعا هذه العدة كذلك ايش عليها؟ لا يجوز لها ان تتجمل فيها ولا تزين فيها ولا تكتحل فيها ولا تلبس اه الثياب المزخرفة والموشأة والمزركشة ولا تخرج من بيتها. ممتاز؟ طيب ولا تخرج من بيتها - 00:08:06

كثير من الناس الان بيسأل طب امراة موظفة ممكن انها فعلا الاسبوع الاول تبكي على زوجها ليل ونهار الاسبوع الثاني تحزن عليه الاسبوع الثالث شهر بعدين راح تطلع تشتغل هل نمنعها؟ لا ما بنمنعها. لانه جاءت في ذلك احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام

اتاحت واباحت للمرأة ان تخرج - 00:08:26

معيّب الشّمّس أو قبّل العّروب امّا
٠٠:٠٨:٤٦ - العرّف - ٢٠٢٢

تشترى بعض الحاجات ما في اشكال. اذا كذلك ليس حبس. الموضوع ايش؟ ليس حبس. ليس حبس. لكن مثلا يعني مثل ما بتتأتى بعض الاسئلة بدها تروح تحظر الزفاف ها بدها تروح مثلا تنايم عند ابنها لليوم الاول وتنايم عند بنتها اليوم الثاني وتنايم عند ابنها الثالث اليوم الثالث - [00:09:06](#)

هنا لا ليس خلاف قول جماهير الفقهاء ان عليها ان تلبث في بيتها قياما بحق زوجها في هذا البيت. اي نعم فباستوحش المرأة مرأة مثلا مات زوجها عنها وهي صغيرة عمرها ثم تتعذر سنة تستطيع ان تجلس في البيت وهي في عمارة لوحدها [نقول لها - 00:09:26](#)

اجلسى عشان تقوم بحق زوجك فيك لا. كذلك خلاص تذهب الى بيت ما اقرب بيت لها قد يكون مثلا بيت آآ اذا كان بيت حماها ما في من الرجال فتجلس فيه اي نعم مع ام زوجها من باب حماية حق الحفاظ على حق الزوج اذا ما كان هذا فلس في [00:09:46](#) ولو كان في بيت اهلها ما في اشكال في ذلك. اذا يا اخوة الامر في ذلك واجب ولكن كذلك يقول العلماء لا واجب مع العجز ولا محروم مع الضرورة. هذه قاعدة الفقهية الكبيرة لا واجب مع العجز. امرأة تعجز. تستوحش في مكان مظلم في مكان [00:10:06](#) يعني امرأة مات زوجها عنها وهي نائية ورایحة مثلا الى منطقة معينة هي وزوجها مات زوجها عنها بحادث وما في عندها احد نقول لها اجلسى في هذا البلد حتى تحافظي على حق زوجك لا اطلعى انت واولادك واطلعي برا. يخاصم بما مع اذا معها اولاد. القصد انه الاستيحاش. اذا المرأة لا تستوحش وعندما [00:10:26](#)

ما تأمن به على نفسه ما في اشكال. لكن اذا استوحشت يختلف في الحال. وهذا يكون يا اخوانى هو قول وسط والله سبحانه وتعالى اعلم بين قول من ارى من يرى من يشدد في هذه المسألة [00:10:46](#)

فيقول لها ما بجوز وبين من يرخي العنان ويقول نعم ما في مشكلة انك تذهبى حتى لو رحتي بالليل المهم انك تنايم في بيت اهلك. لو تسهرى بالليل الساعة اطنةشر بالليل واحدة بالليل [00:10:56](#)

مش المهم انك تنايم في بيت زوجك لا مش بهاي المنطقة. ان احنا في النهاية الاصل عندنا الذهاب يكون لحاجة او لضرورة. طيب ولماذا نقول الحاجة؟ مع ان الحاجة اضيق من الضرورة [00:11:06](#) الضرورة ايش؟ مضيقه. ثم تأتي ايش؟ مسألة الحاجة. طبعا العلماء قالوا ان الحاجة تنزل هذه القاعدة ذكرها جماعة من الفقهاء وعلماء الاصول ان الحاجة تنزل منزلة الضرورة خاصة كانت يعني خاصة بهذه الشخص او بتلك المرأة خاصة كانت او عامة. فاحنا [00:11:16](#)

نزلنا الحاجة منزلة الضرورة. بس بدننا نيجي نعتبر يا اخوة انه عادي لو انها تذهب لاي مكان والمهم انها تنايم في بيتها ولو الساعة اتنعش بالليل ترجع لهذا ما هو؟ ليس هو الكلام [00:11:36](#)

الذى يعني يراد من اه ما يفقه به شرع الاسلام. قال الله عز وجل يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة فاذا بلغنا اجل فاذا بلغنا اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلنا. يعني لا جناح على الاولياء فيما فعلن في انفسهن يعني [00:11:46](#)

من التزيم من التعرض للخطاب بالمعروف بالمعروف ان يكون ذلك من باب ايش؟ من باب المعروف بالعمل بالكلام الطيب المعروف شرعا كذلك والله بما تعلمون خبير. الله سبحانه وتعالى عالم بباطن الامر كظاهره. اخي الكريم لا تنسى [00:12:06](#) الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس [00:12:26](#)